

﴿الجزء الثالث
السنة الاولى﴾

١٥ مارس سنة ١٩٠٠



﴿حضرة الدكتور ابراهيم بك منصور رئيس جمعية التوفيق المركزية﴾

كيف ننال الاستقلال



﴿ حالة التربية فى مصر ﴾

يقول الحكماء ان للتربيـة والتعليم ثلاث مدارس وهي المدرسـة الوالدية المنزلية والمدرسة المكتبية والمدرسة الزمنية

وقد أفضنا الكلام فى الجزء الماضي والذي قبله عن حالة التربيـة المدرسية وانتقدنا حالة مدارسنا المصرية من أهليـة وأميرية واشرنا الى مايجب ادخاله فيها من طرق الاصلاح والتحسين اما الآن فنريدأن نبحث ملياً فى أمر التربيةالوالدية المنزلية فانهالاتقل عن التربيةالمدرسية في الخطارة والاهمية . يندهش القاريء الكريم اذا قارن حالة التربية المنزلية فى بلادنا الشرقية وخصوصاً (الديار المصرية) بما وصلت اليـه فى البلاد الغربية وديار الحضارة والمدنيـة اذ ليس بيننا من يجهـل ان المدة الاولى التي يقضيها الطفل فى بيت والديه عند الشرقيين تذهب كلها سدى على غير جدوى بل هو لايتلقن فى خلالهـا من والديه الا دروس الجبن والخوف والخمول والاعتقادات الفاسدة الى غـير ذلك من الامور التي نراها كل يوم باعيننا ونسمعها بآذاننا فلا محل لانـكارها أو التنصل منها

أما في البلاد المتمدنة التي تعودنا على الاقتداء بهـا وتقليدها فى كل حركاتها وسكناتها ـ ولـكن في قشور التمدن الحديث وزينته الخارجية فقط

فحالة التربية الوالدية بعكس ذلك على خط مستقيم فان البيوت والمنازل عندهم مدارس آهلة لبث روح التربية والتهذيب وقد توفرت فيها كل معدات الانتظام والكمال

لا يكاد الطفل يولد في تلك البلاد ويناهز السنة الثانية من عمره حتى تبتدي والدته فى الاعتناء بتربية عقله وتهذيب أخلاقه وتقويم اعوجاجه مثل اعتنائها بتربية جسمه والمحافظة على صحته لعلمها أن هذه هي المدرسة الاولى التي يتخرج فيها ذلك الطفل فليس من الصواب أن يبارحها وهو خالي الوفاض

وقد دلت التجارب وأثبت الاختبار ان للتربية الوالدية التأثير الأكبر على عقول الاطفال ونفوسهم ولذا قال الحكماء التعليم في الصغر كالنقش على الحجر - وكل من شب على شيء شاب عليه (ولكل إمرء من دهره ما تعود) ذلك لان عقل الطفل فى ذلك الوقت يكون أشبه شيء بسطح من الرمل يتشكل بشكل الاناء الذي يغمر فيه أو الماء الذي لا شكل له فى حد ذاته ولكنه يتخذ شكل الاناء الذي يوضع به لذا لا عجب اذا كنا الآن فى مؤخرة غيرنا من الامم والشعوب ولا نستطيع ان نخطو خطوة الى الامام فى سبيل التقدم والتمدن ما دمنا نهمل أمر هذه التربية الوالدية ونعدها أمراً بسيطاً قليل الاهمية والاعتبار

ترى الحوذي والاسكافى وكل ذي مهنة حقيرة في البلاد الغربية بينما يزاول وظيفته ويشتغل بمهنته يطالع كتب العلم وجرائد السياسة مثل باقي افراد الامة من الخاصة ويندر أن ترى بين هؤلاء القوم من يجهل

القراءة والكتابة أو يجهل العلوم الابتدائية والمسائل العمومية والشؤون الاهليـة وما ذلك الا لانه تعود على المعيشة فى وسط والدين متعلمين ارضعاه مبادى المعارف الضرورية مع اللبن فيشب وهو على استعداد حسن وأساس جيد . أما نحن فقد تركنا لسوء الحظ الجوهر وتمسكنا بالعرض فعرفنا شيئاً وغابت عنا أشياء وهمنا فى وادي الغرور والتقليد الاعمي وبالجملة أهملنا أمر التربية الاساسية مع انها هي التى عليها المعول ولها التأثير الاول .

ان للوالدين فى البلاد الغربية طرقاً غريبة وحيلاً عجيبة فى تربية أولادهم فمن ذلك ان الام تأتي بقطع من الحلوى على شكل الحروف الهجائية فتناول ابنها قطعة منها كلما طلب ذلك وتعلمه عند تناوله اياها اسم هذا الحرف حتى اذا رسخت في ذهنه أشكال تلك الحروف شرعت فى تدريبه وامتحانه فلا تصرح له بتناول قطعة من هذه الحلوي الا اذا عرف اسمها ولم يشتبه في هيئتها وشكلها فيشب الطفل وهو ميال الى التعليم متعود عليه فاذا ترك المدرسة الوالدية وانتقل الى المدرسة المكتبية لم يكابد الاستاذ عناء فى تعليمه ويكون نجاح الطفل مؤكدا وتقدمه فى المستقبل مضموناً .

على ان هذه التربية الوالدية لا يمكن ان يكون لنا منها أدنى نصيب الا اذا اعتنينا بتربية بناتنا ونسائنا بادى ذى بدء لانهن ربات البيوت والقابضات بايديهن اللطيفة على زمام هذا الواجب الخطير والعمل الجليل .

ويسؤنا ان نرى السواد الاعظم من أبناء هذه البلاد لا يحسبون لتربية

البنات حساباً ولا يعتبرونها شيئاً لازماً وضرورياً وقدسها عليهم ماقاله علماء الغرب (ان التي تهز المهد بيمينها قادرة ان تهز العالم بيسارها)

وقد يجر جهل النساء الى بلايا كثيرة ومصائب عظيمة فانهن فضلا عن اهمال تربية أولادهن العقلية قد يهملن أيضاأمر تربيتهم الجسمية فتنتابهم الامراض والاسقام ويقعون في مهاوي الضعف والهزال أو يولدون في نفوسهم الجبن والخمول فيتعذر بعدئذ نزع هذه المبادى الفاسدة واستئصال شأفتها من نفوسهم لانها تكون قدصادفت منهم قلبا خالياً فتمكنت وتأصلت وكثيراً مايترتب على جهل المرأة بواجباتها ترك أولادها تحت رحمة المربيات والمرضعات فيصبحون هدفاً لفساد الاخلاق والاجسام وقد أثبت الاحصاء الدقيق انعدد الذين يموتون من الاطفال في حضن الامهات هو نصف الذين يموتون في حضن المربيات والمرضعات فان لم ينتبه أبناء مصر الكرام الى هذا الامر الخطير ويهب العقلاء من غفلتهم فينفضون عنهم غبار الاهمال ويجارون الامم المتمدنة في هذا المضمار فهيهات ان تقوم لنا قائمة أو نتمتع بلذة الحرية والاستقلال والعياذ باللهمن أوحال هذا الحال

العادات والاخلاق

٣

﴿ الدجالون والمحتالون ﴾

{ ضاربو الرمل . وفاتحو الكنوز }

سألنا أحد الادباء في الجزء الثاني عما نعتقده في امر الذين يدعون

القدرة على اخراج الهوام والحشرات المؤذية من المنازل بقوة ندائهم ومجرد دمدمتهم فاجبناه ان هؤلاء القوم هم من الدجالين المحتالين الذين يموهون على الناس ويضحكون على عقول البسطاء ووعدنا بافاضة الكلام بهذا الصدد ونحن اتماماً للفائدة وقياماً بوفاء الوعد نعيد الكرة على هذا الموضوع باكثر ايضاحا فنقول

لاشك ان الجهل اذا فشا بين امة اعمى ابصار افرادها وبصائرهم وجلب عليهم كل البلايا والرزايا من حيث لايدرون ولا يشعرون وهذا مانشاهده بين العامه في مصر من التهافت على الاعتقادات الفاسدة والخرافات الوهميه التى يترتب عليها في الغالب تبديد مالهم وسقوطهم في مهاوي الذل والهوان فانه ما كفى الامة المصرية الاسيفة انها الآن على جانب عظيم من ضعف المالية ونفاد الثروه الاهلية فضلا عما اتصف به بعض افرادها من التبذير والاسراف حتى ابى الدهر الا ان يفتح امامهم كل يوم بابا جديدا لاستنزاف المال وتبديده على غير جدوى فاصبح يجمل ان يقال اننا نحن الباحثون عن حتفنا بظلفنا وما ربك بظلام للعبيد يوجد بمصر جماعة من الجهلاء الاغبياء يريدون قلب الحقائق واحداث العجائب وعمل المعجزات من مثل تحويل النحاس الي فضة وذهب وهي صناعة قديمة عندنا يسمونها (الكيميا) وكثيراً ماترتب على الاشتغال بها خراب البيوت العامرة وضياع الاموال الوافرة ولو تدبر المشتغلون بهذه الصناعة ان دون الوصول الى غرضهم خرط القتاد وان الحصول على الثروة من هذه الوجهة ضرب من الحمق والجنون لكفوا أنفسهم مؤونة التعب

وتداركوا الخطر قبل وقوعه ولكن أنى لهم ذلك وقد حرموا من وسائط التنور والتعليم فهاموا فى وادى الضلال والجهل المركب (والجهل عما) كما يقولون .

لو كان تحويل النحاس الي فضة أو ذهب من الامور الممكنة الميسورة لما عجز عن الانتفاع بهذه الصناعه أولئك الغربيون الذين ابتدعوا من عجيب الاكتشافات وغريب الاختراعات مالم يكن في الحسبان ولم يخطر على قلب انسان . فاذا كانت معامل أوربا الكيماوية ووسائطها العلمية قد عجزت عن تحويل المعادن الى غير جنسها فكيف يطمعون هم فى طلب المحال ويؤملون الحصول على الثروة من هذا الباب الضيق .

بل ان هناك فريق آخر من المصريين أكثر جهلاً وغباوة من هؤلاء وهم أولئك الذين يكيلون المال جزافا لجماعة الدجالين والعرافين وفاتحي الكنوز وكاشفى الغيوب (ومخرجى الهوام والحشرات من البيوت) وهم يظنون ان هؤلاء المشعوذين قد خصهم الله فعلا بقوة تفوق قوة البشر وانهم قادرون على اتيان العجائب والمعجزات واظهار مخبآت السرائر ومكنونات الضمائر وما علموا انه لو صح اعتقادهم لما كان هؤلاء الدجالون والمحتالون فى حالة الرثاثة والفاقة التي نشاهدها فيهم بل كانوا هم أهل السعة واليسار والغنى الوافر لانهم يستطيعون تحويل كنوز العالم كلها اليهم اذا شاؤا . واذا قيل ان هذه المهنة في اعتقاد ذويها من المهن السماوية فيحرم على مزاوليها التهافت على جمع المال والحطام الفانى . قلنا فما دامت هذه درجة زهدهم وتعبدهم فلماذا نراهم يبذلون قصارى

جهدهم ويفرغون جعبة احتيالهم في استنزاف المال من الناس قبل فتح تلك الكنوز اذا كانت دعواهم صحيحة كما يزعمون . وليس الغريب تسلط هذه الاعتقادات الفاسدة على العامة في مصر بل الاغرب ان بعض المتعلمين والمتخرجين من المدارس قد يعيرونها جانب الالتفات ويعبأون بها ولعل هذا هو السبب فى زيادة تفشيها وانتشارها

اذن فلا سبيل لابطال هذه الآفات وايقاف تيارها غير الاستنجاد بالحكومة الساهرة على مصلحة الشعب والمسؤلة عن راحته ومنع كل ضرر عنه . فان الذي نعلمه ان جماعة الدجالين المحكي عنهم يعتبرون أمام القانون المصري من المتشردين ومرتكبي الجرائم فعلى رجال الشرطة ان يقبضوا على كل من عثروا عليه منهم في الازقة والطرق ويعاقبونهم أشد العقاب تأديباً لهم وعبرة لسواهم فاننا الآن فى عصر قد بزغت فيه أنوار العلوم والمعارف فبددت غياهب الاوهام والاراجيف فمن الواجب علينا ان ننفض عنا غبار العار ولا نرضي أن نكون هكذا الى ماشاء الله مضغة في أفواه الناس واضحوكة بين العالمين والله الهادي الي سبيل السواء وسواء السبيل

﴿ أحسن كتاب طبي ﴾

هو الكتاب الذى شرع فى طبعه حضرة الفاضل الدكتور ابراهيم بك منصور وهو ثلاثة أجزاء كبيرة الحجم يتضمن أهم ماتحتاج اليه العائلات من النصائح الطبية وقيمة الاشتراك فيه قبل طبعه (٥٠ غرشا صاغا) ويباع بعد الطبع بمبلغ (٧٥ غرشا) فمن رام الاشتراك فليخابر ادارة هذه المجلة

المناظرة والمراسلة

﴿ العوائد الشرقية ﴾

حضرة المصري الغيور منشئ المفتاح الاغر

كتبتم فى باب الاخلاق والعادات وكتب أحد الافاضل فى باب المناظرة والمراسله كلاما طويلا يتعلق بالمآتم والاعراس فى مصر وقد اجدتم وافدتم ولم تتركوا قولا لقائل بهذا الصدد على انى ارجوان تسمحوا لي بابداء مايعسن لى من الملاحظات القايلة فى هذا الموضوع الخطير فأقول فانكم ان تنتقدوا عند الكلام على عادات الاعراس مسألة (المهر أو الدوطة) وهي من المسايل المهمة التى لايحسن السكوت عليها فان الذي اعتقده ان عادة ـ المهر ـ عند الشرقيين أو الدوطة عند الغربيين من العادات المذمومة التى يترتب عليها فى الغالب امتناع الفتيان عن الزواج واحجامهم عن القيام بهذا الواجب المقدس الشريف لان الكثيرين من الشبان الاذكياء الادباء قد يكون بعضهم من الذين انيطوا بامر معاشهم ومعاش عايلاتهم منذ الصغر لسبب من الاسباب فلا يتمكنون من اقتصاد المال الكافي لدفع المهر العظيم الذي يتنافس آل العروس فى ابلاغه اقصي درجات الزيادة ظنا انه كلما زاد هذا المهر كان لهم منتهى الشرف والفخر

وقد يرضي بعض الشبان الاغبياء باقتراض المال ولو بفايدة فاحشه للقيام بسداد هذا المهر ولكن ماذا تكون النتيجة ياتري ان هذا الشاب الجاهل يقع بعد ذلك تحت طايلة الدين ويصبح هدفاً للفضيحة والاهانة والعياذ بالله من ذلك

ومن الجهل المركب والخطاء الفاضح ان يرضى آل العروس بتزويج ابنتهم لشبان هذا حالهم لانهم يندمون بعدئذ حيث لا ينفع الندم بعد زلة القدم . ويا ليت شعري ما الداعي الى الزام العريس بتقديم المهر الكبير قبل الزواج مادام هو الملزم بعد الزواج على كل حال باحضار كل ما يلزم لزوجته

واما الدوطة فانها من العادات المذمومة أيضاً لان كثيرات من الفتيات العاقلات المتعلمات قد يحرمن من الزواج بسبب عدم توفرها لديهن . وهذا هو الظلم بعينه وما اجهل الشاب الذي يطمع في الزواج لمثل هذا الغرض الدنيء وما اعظم حماقته

وهذه العادة الغربية تشبه عادة أخري عند الغربيين لا تقل عنها فى الخطاء والخروج عن جادة الصواب وهي ان الفتاة بعد زواجها يلغى اسمها من صحيفة الوجود بالمرة وتسمى باسم زوجها فلا يقال فلانة زوجة فلان بل يقال (مدام فلان) أي زوجة فلان فقط فى حين ان هؤلاء الاجانب يزعمون انهم يعززون شأن المرأة ويجلون قدرها مع ان هذه العادة من أفظع ضروب الاهانة والاحتقار للمرأة .

ولرب معترض يقول اذن كيف يسلك الشرقيون في أمر الزواج من هذا القبيل أجيب ان احسن طريقة أشير بها هي انه يضرب الناس صفحا ويطوون كشحا عن أمر المال (من دوطة ومهر) ولا ينظرون الا الي كفاءة الزوج أو الزوجة وصفاتهما وآدابهما الشخصية فقط لان المتاجرة والمضاربة في الزواج من ضروب

الحمق والجنون

ثم انكم نصحتم الحكومة في مقالتكم عن المآتم والاعراس بان تستعمل ما لديها من النفوذ والسيطره فى ابطال تلك العادات واشار حضرة الكاتب الفاضل الذي شاطركم البحث بوجوب استعمال سلاح الدين ونفوذ رجال الشرع اما انا فالذى أراه ان كل رب عائلة هو المسؤول شخصيا امام الهيئة الاجتماعية دون سواه في أبطال هذه العادات والذي ليس له هذا النفوذ فى بيته ليس هو برجل ولا يصح ان يسمي رب عائلة لانه من الخطاء البين ان نتكل على الحكومة في كل شى وما هذا الا شأن القاصرين الذين يحتاجون دائما الى الاوصياء وفى هذا القدر كفاية لقوم يعقلون (عدو المهر والدوطة)

﴿ما ينقصنا من الكمالات﴾

حضرة الفاضل منشىء المفتاح الاغر

طرحتم على القراء بعض الموضيع التهذيبية لتبادل الافكار فيها وفى جملتها موضوع خطير وهو «التمدن الشرقي القديم أو الغربي الحديث وأيهما ارقي وأسمى» وقد عن لى ان الج بمفتاحكم الاغر باب هذا الموضوع فاقول .

لا يفهم الكثير من الناس معني التمدن الحقيق ولذا تراهم يقدمون على المنكر ويأتون كل أمر قبيح ويقلدون غيرهم التقليد الاعمي فى الزينة الجسمية وهم يظنون انهم يسيرون تحت لواء التمدن ولكن التمدن في الحقيقة برئ منهم وبعيد عنهم .

أما الذي اعتقده فهو ان التمدن الغربي الحديث ان تجرد من

شوائبه وعيوبه التي هي ليست من التمدن الحقيقي في شيء كان أرقى من التمدن الشرقي لان مدارك الانسان وحواسه الجسمية والمعنوية تتقدم وترتقي على تمادي الزمن وتنتقل دائما من حسن الى أحسن ومهما قيل عن وجود الآثار التي تدل على تقدم الشرقيين في الزمن القديم وتمدنهم فان آثار التمدن الحالي هي أعظم وأهم ولكن ما نراه من انكباب بعض الغربيين على المفاسد والشرور واعتبارها من آثار التمدن فهذا عرض لا يؤثر على جوهره والتقدم في العلم وحده هذا شيء والتمدن الذي هو طلب الكمال المحدود والوصول اليه هذا شيء آخر

وانا أذكر للقراء الكرام في هذه العجالة ما ينقصنا من كمالات التمدن الصحيح فاقول .

ان عصرنا هذا يعد عصر المسابقة والمزاحمة والتحايل على المعاش وقد تغيرت حالة بلادنا تغيرا كثيرا في هذه الايام لان عدد الاجانب فيها صار عظيما وكنا في الزمن السابق نعيش على حسب الفطرة الاصلية حتي ان الشاب منا كان يبلغ أشده ويبرم شاربه بيديه وهو لا يعباء بامر المعاش ويعتمد على والديه في الحصول على كل اللوازم والحاجيات وأما الآن وقد دخلنا في هذا الدور الجديد فصرنا نعتبر ما كان يظنه أجدادنا من الكماليات من الزم الحاجيات فاذا كان أبناء مصر الكرام يريدون ان يضمنوا لانفسهم حسن المستقبل في هذا الوسط الجديد ويحرزون الراحة وسعة العيش ان لم يكونوا من الطامعين في

الثروة فانا أرشدهم الى ما ينقصنا الآن من كمالات التمدن

أولا - يجب أن نستعمل الحزم في كل أعمالنا ونجعل حسن الادارة رائدنا بمعني ان كل واحد منا مهما كانت صناعته أو مهنته يجب عليه ان يؤدي عمله في الوقت المعين وان يدير شؤونه بنفسه غير معتمد على سواه لان الاعتماد على النفس سر النجاح ولا يؤجل الى الغد ما يمكنه ان يفعله اليوم ويحرص على الوقت جهد استطاعته . وان يتحايل في تنفيذ مقاصده بكل الطرق الممكنة بشرط ان لا يغرر بالغير أو يستعمل الطرق المنافية للذمة والشرف .

ثانيا - ان نكون الاعمال سائرة على محور الترتيب والنظام بمعنى انه يجب ان يوضع كل شيء في محله لان الارتباك والفشل مجلبة الفقر والذل وقد يمكنك ان تدرك هذه الحقيقة اذا قارنت بين محل تجاري أجنبي فى منتهى الزخرف والبهاء وبين محل وطني كثرت بضائعه وقل ترتيبه .

ثالثا - ان نبذل الجهد في اتقان العمل ولو كلفنا ذلك بعض التعب أو انفاق المال فان الاعمال الناقصة كلها معطلة لمستقبل صاحبها وقد سأل بعضهم صاحب التيمس عن سبب نجاحه فقال هو (الاتقان) وضرب على ذلك مثلا فقال ان الكناسين فى الشوارع مع حقارة وظيفتهم اذا أحسنوا القيام بها وأكثروا من الاعتناء شكرهم الناس على اتقان عملهم وأعجبوا به .

رابعا - المثابرة فى العمل هى راس مال عظيم فان أهم المحلات

التجارية وأكبرها لم تكن في مبداء الامر الا صغيرة قليلة الاهمية ولكنها على تمادى الايام واكتساب الثقة نمت وتقدمت تقدما عظيما وهذه هي الخطة المثلى التي تمسك بها الغربيون فنجحوا في كل أعمالهم نجاحا باهرا . وأما الذين نالوا الغنى أو أحرزوا الثروة من غير هذه الوجهة بسرعة فجائية من مثل النهب والسلب فمالهم وغناهم لا يدوم الا الى حين

خامسا ـ الاقتصاد وهو الاعتدال والتوسط بين الاسراف والبخل وقد عرفه ابن الوردي بقوله

مابين تبذير وبخل رتبة * وكلا الاثنين ان زاد قتل

وما دام الانسان لايتعود على العادات الذميمة من مثل شرب الخمر وغيره فهو قادر على اقتصاد شيء كثير من فضلات مكاسبه مهما كانت قليلة وهذه الفضلات تنفعه كثيراً فى الظروف المدلهمة والاوقات الحرجه

سادساً ـ التبصر فى عواقب الامور والتروي قبل الاقدام على العمل اولى من الوقوع في المتاعب والاضرار الى ولوج ابواب المشاكل والتقاضي فان الذى يجعل همه التقاضى امام المحاكم على الدوام هو فى الحقيقه خاسر مغبون ولوربح دعواه ومن سوء التدبير ان يضن الانسان مثلا بدفع مبلغ قليل من الدراهم سنوياً لشركات التأمين حتى يضمن بيته من الحريق وقس على ذلك باقي الشؤون الاخرى

سابعاً ـ تخصيص من الارباح جزء للاشتراك في الاعمال الخيرية ليبارك الله فى العمل ويجعله مقروناً بالخير والنجاح

ثامنا ـ عدم الاندفاع والتهور والتقليد الاعمى وجعل المصروف دائما أقل من الايراد وعدم الوقوع في حبائل المحتالين من سماسرة الاوراق المالية الذين كثيراً ما استنزفوا مال الجهلاء فندموا ولكن بعد ان سبق السيف العذل

هذه بعض نصائح هي اصول التمدن الحقيقي وقواعده الاساسية أؤمل ان يعيرها اخواني المصريين جانب الالتفات فان فيها النجاة من الخطر وضمانة المستقبل والله ولى الهداية والرشد منصور مكرم

بعموم البوسطه المصرية

(يافتاح ياعليم)

(آفات الاختراع)

حياك الله وبياك . وحفظك ورعاك . ايها اللوذعى الاديب . الالمعي الاريب . منشئ المفتاح . مفتاح باب النجاح . وجزاك خير جزائه . عن الوطن وابنائه . فلقد جردت نفسك الكريمه . وهمتك العظيمه . لنفع اخوانك الذين ماعهدوك الأ اخا امينا تحري مواضع النفع من أمورهم فتدلهم عليها . وتسوقهم اليها وتحقق مواقع الضرر منها فتنهاهم عنها وتعيقهم دونها وهذه آثارك ومقاصدك تشهد لك بهذه المزيه الجليله والمنقبه الجميله . ولقد وافانا مفتاحك يفتح اغلاق الافكار والاراء . ويسنى ابواب الامل والرجاء . حاويا من المباحث الهامه . والمواضيع النافعه العامه ماكنا فى تشوف اليه وتلهف عليه . بل ماكان عالم التحرير في ترقبه منك

بعد ذلك السكوت العميق والسكون السحيق فاليوم قد انس بعد الوحشة وانتعش بعد الذبول فانتهجه ايها الصديق الفاضل منهاجا قويما لا زيغ فيه ولا عوج وسر فيه طريقا مستقيما لا يتيه سائره ولا يضل سالكه وهذه يدي تعاهدك على خير الوطن ونفع الامة وهذا قلمي يعاهدك على محاربة العادات السيئه ومطاردة البدع الذميمه التي وضعت من قدر الشرق وحطت من مكانة الشرقيين وكانت لهم ظلاما مركوما تاهوا فى دياجره ايما تيه وضلوا ايما ضلال فظلوا عن اسباب سعادتهم لاهين وعن وسائل عزهم ساهين لا واجب للوطنية يؤدون ولا حق للقومية يقضون يرون العبر فلا يعتبرون ويسمعون العظات فلا يتعظون . حتى كان هذا الانحطاط المريع والسقوط السريع . والتلاشى العجيب والاضمحلال الغريب اذ قام بينهم ناصح اساؤا به الظنه . ولو واعنه الاعنه . واذا انبري فيهم مؤدب اعرضوا عن تأديبه وقالوا مالنا ولتهذيبه واذا اتى مجتهد فيهم عملا نافعا وصنعا مفيدا اغضوا عنه اغضاء من لا يحتفى ولا يحتفل فنادى ياخيبة الامل وحبوط العمل فثبط الهمم نداؤه المزعج واقعد العزائم خطبه المرعب فحل الكسل محل الاجتهاد والعمل وقام اليأس مقام الرجاء والامل فلا عامل ولا مجتهد ولا ساع ولا مجد . فلا مبتكر ولا مقترع ولا مبتدع ولا مخترع . فانبري محب الوطن يسأل دهشا حيران (لم لا يخترع المصريون الان) ثم انثنى يجيب نفسه على سؤاله والغيظ يتقد بين ثنايا مقاله . ولقد أجاب وأصاب وهو حقيق بالاجادة والصواب ولنا كلمة سنقولها عن آفات الاختراع : فسماع سماع .

(أحمد محرم)

الشفاء من الداء

حضرة الوطني الحر صاحب المفتاح الاغر

يكل يراعي عن وصف ما داخلني من السرور عند الاطلاع على مجلتكم الغراء التي حوت كل الحكم في محبة الوطن ولم أر شيئاً أشكركم به على هذه النهضه الوطنيه الدالة على ما لصاحبها من الغيرة الشريفة الا ان أقول انها درر وانت صاحبها وصاحب الدر لا يهدى له الصدف هذا واني ارسل لكم هذه الفكرة الصغيرة وقد سميتها الشفاء من الداء حتي اذا وقعت لديكم موقع الاستحسان تتكرمون بنشرها بمجلتكم ولكم الفضل الا كبر والثناء الاوفر .

أري الكثيرين من حضرات الكتاب في كل مجلة وكتاب يشكون ويبكون ويصيحون وينوحون من داء الهموم والغموم والاوزار داء العرس والمآتم والزار وما نجريه فيه من العوائد الذميمة ذات العواقب الوخيمة بمقالات يلين لها الجماد وتتفتت لسماعها الا كباد كأننا يئسنا من هذا الداء وظننا أن ليس له دواء لكن لو نظروا بعين البصيره وأنعموا النظر لحظة يسيره لرأوا أن منهم يكون الدواء وبهم يتم الشفاء من الداء لان أغلب الكتاب . لهم أهل وأقارب وأحباب يستمعون منهم المقال . بكل ارتياح وأقبال . فلو آثر كل منهم على أهل بيته وأصحابه . وأقاربه وأحبابه . ومنعهم عن هذا العمل الحقير . برأي ثابت وحزم وتدبير وعدد لهم مضاره ومساويه . وشرح لهم ما يجب لتداركه وتلافيه وآل على نفسه . بجميع جوارحه وحواسه أن

لا يحضر عرسا ولا فرحا . ولا مأتما ولا ترحا . ولا يعود من أصيبوا بداء الزار ما داموا منغمسين فى هذه الاوزار غارقين فى بحار الغرور والافتخار . ولو حذا حذوهم كل شاك مثلهم لاعتبر من ذلك الاغلبون وغلب عليهم التقليد ونعم من يقلدون وبعد حين يسري فى الباقين ونكون قد أتينا بأحسن الدواء وتم الشفاء من الداء بلا مشقة ولا اتعاب والله الملهم للصواب مصطفي جلال

بالحربية

باب السؤال والاقتراح

﴿ اضرار الاستخدام ﴾

(مصر) ي . ع . من مرفوتى الدائره السنية

طالما قرأت في الجرائدوالصحف عبارات اللوم والتقريع لاخوانى المصريين الذين يتهافتون على طلب الاستخدام والانتظام فى سلك الوظائف الاميريه ولكنى لسوء الحظ لم أر جريدة من هذه الجرائد أشارت علينا بالخطة التى يسوغ لنا انتهاجها لتغنينا عن خدمة الحكومة والتخلص من رقها واستعبادها وتضمن لنا المعاش وتكفينا مؤونة الحاجة والتسول وها انا أحد مرفوتي الدائرة السنية الذين قضي عليهم سوء الطالع بالعزل والفصل من الوظائف الاميرية أسألكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن أخواني التعساء عما يجب علينا ان نفعله لضمانة معاشنا وما هي المهنة أو الصناعة أو الخدمة التى يستطيع مثلنا مزاولتها ؟

﴿ المفتاح ﴾ لا يمكننا الاجابة على سواء لكم الا اذا عرفنا حقيقة حالة كل واحد منكم وظروفه الخصوصية حتى نشير عليه بما يناسبها ويلائمها فان كنتم من الذين تحصلوا على مكافأة كافية كانت أحسن رأس مال لكم يكفيكم مؤونة الحاجة والفقر فاذا احسنتم صنعا فاتحدوا معاً وشكلوا شركة تطرق ابواب المشروعات التجارية والصناعية والاعمال كثيرة متوفرة والبلاد تحتاج الى مشروعات جمة فلا نخالكم تخذلون . تلك هي الخطة المثلى التي عول عليها الاجانب في بلادكم فنجحوا نجاحا باهراً وغنموا الأرباح الطائلة والمكاسب الوافرة فما ضركم لو اقتديتم بهم ونسجتم على منوالهم ؟

واذا طلبتم من الحكومة السنية أن تعطيكم بعض الاراضى الزراعية (تتعاونوا) على زيادة اصلاحها وتفليحها فلا نخالها تضن عليكم بذلك

اما اذا كانت مكافأتكم قليلة وكنتم على شيء من المعرفة والالمام بالاشغال الحسابية أو الكتابية فدونكم البنوك والمحلات التجارية فابحثوا على وظيفة تليق بكم فيها فان من جد وجد وكل من سار على الدرب وصل .

وان كنتم من الذين يحسنون الكتابة والتأليف ففي مصر جرائد كثيرة يمكنكم تأدية وظيفة باحداها او الاستقلال فى هذا العمل فان الكثيرين من أخوانكم السوريين ولجوا هذا الباب فاغناهم عن سواه واحرزوا منه الثروة بفضل اجتهادهم ونشاطهم وانتم لستم أقل كفاءة واستعدادا منهم

واما اذا كنتم لاتحسنون شيأ من ذلك كله فلا محل لليأس والقنوط فامامكم صناعة أخري نضمن لكم منها كسب المعاش اذا شئتم وهي صف الحروف فى المطابع فان هذه الصناعة في مصر صارت الان رائجة معززة فضلا عن كونها شريفة مطلوبة ولا يلزمكم لتعلمها اكثر من شهرين أو ثلاثه مع توفر الرغبة والارادة ويكفيكم من المعارف الضروريه ان تحسنو القراءة العربية وأن كنتم تعرفون لغة اجنبية ولو معرفة سطحية فابشروا بالفوز والنجاح لان كثيرين من (صفا في الحروف) الاجانب ينقد الواحد منهم الان من الخمسة الي العشرة فرنكات فى اليوم وهو راتب لم تكونوا لتحلموا به لو قضيتم العمر كله في خدمة الحكومه . اننا لما عزمنا على تأسيس مطبعة خاصة لمجلتنا المفتاح طفقنا نفتش على عامل من صفافي الحروف فى كل اطراف العاصمة فلم نظفر بواحد منهم واظهر لنا اصحاب المطابع جميعاً ان صناعة (صف الحروف) صارت الان فى مصر معززة (مشرفة) وان كل مطبعة ينقصها عدد ليس بقليل من هؤلاء العمال وان عدد العمال الان صار اقل من عدد المطابع

فاذا كان هذا شأن هذه الصناعة فى مصر مع ماهي عليه من البساطة والسهولة فأي عذر لكم ولغيركم فى الاحجام عن تعلمها ومزاولتها وهي في الحقيقة اشرف من خدمة الحكومه بكثير ؟ هذه على سبيل الاجمال والاختصار بعض الطرق التي يمكنكم التعويل عليها فاختاروا لنفسكم منها مايحلو

يبقى علينا ان نرد على حضرة السائل في انتقاد وجه خلال كلامه الي

الجرائد التي نددت على المتهافتين على خدمة الحكومة فانه يلوح لنا ان حضرة السايل يظن ان تلك الجرايد تندد على مثل حضرته من الذين كانوا في خدمة الحكومة وانفصلوا منها أو هي تشمت بهم اما نحن فالذي نعتقده ان الذين يكتبون في هذا الموضوع لا يقصدون مثل هؤلاء المرفوتين مطلقاً بل هم ينصحون المتخرجين من المدارس بالا يتهافتوا على الخدمة لئلا يكون نصيبهم الرفت والخذلان كما كان شأن غيرهم من قبلهم فانهم اذا عولوا منذ الصغر علي احدي الطرق المتقدمة فى كسب معاشهم كانو اسعد حظاً واحسن مستقبلا ولو كان هولاء الذين رفتوا من الدائرة السنية انتهجوا هذه الخطة لما افضي بهم الامر الى هذه الحالة التعيسة فاننا منذ بلغنا اشدنا وادركنا رشدنا لم يخطر على بالنا الاستخدام في الحكومة مع ان الوسائل كانت متمهده امامنا اكثر من غيرنا وقد عشنا اكثر من عشرة اعوام نعول في كسب معاشنا على نفثات قلمنا ونفحات يراعنا فاغنتنا والحمد لله عن الخدمة فليلتنبه العقلاء من المصريين الى هذه الامور بعين الدقة ويفعلوا بعد ذلك ما يشاؤون

الطبع أم التطبع

(مصر) رشدى أفندي كمال بالسكة الحديد

هل يمكن تغيير الاخلاق والطباع من مثل جعل البخيل كريما أو الجبان جسورا بأية واسطة ؟

(المفتاح) هذا موضوع بحث طرحناه على القراء لابداء رأيهم فيه بالجزء الاول من المجلة والجواب على سواه لكم يحتاج الى اسهاب

واطناب لا محل لهما الان فنكتفي بالاجابة عليه على وجه الاجمال ونعود للبحث بهذا الصدد مرة أخرى بأكثر توسعا

يقول علماء الاخلاق ان الطباع اما غريزية أو اكتسابية فالغريزية هي التى تولد مع الانسان من أول نشأته وقد تكون فى الغالب وراثية والاكتسابية ما يكتسبها الانسان بالتربية والتعليم والمعاشرة وقد ذهب بعض الباحثين الى ان الاخلاق من غريزية واكتسابية قد يمكن تغييرها وتقويمها في كل وقت وقد استشهدوا على ذلك بانتقال كثير من الامم والشعوب من حالة التوحش والهمجية الى دور الحضارة والمدنية بواسطة التهذيب والتعليم وذهب فريق آخر الى أن ذلك غير ممكن بالمرة - وان عادة فى البدن لا يغيرها الا الكفن - بدليل ان بعض الناس مهما عاشوا بين قوم متعلمين مهذبين ومهما بذلت لهم وسائل التعليم والتهذيب ولاحت عليهم سمات التمدن يعودون الي حالتهم الاصلية وان بعض الحيوانات المفترسة التي يعتني الانسان بتربيتها وتصبح اليفة سهلة الانقياد كثيرة الطاعة والخضوع لا تلبث ان ترجع الى طبيعتها الوحشية الاولي فى يوم من الايام ولذا قال الحكماء الطبع غلاب والعرق دساس فترون اذن ان هذه المسألة من المسائل التى تشعبت فيها الاراء والمذاهب

أما نحن فالذى نراه ان تغيير الطباع المكتسبة ممكن ولو كان صعبا ولولا ذلك لبقي الانسان كما كان فى عهده الاول ولنا بهذا الصدد بحث طويل نرجئه الى فرصة أخرى .

﴿ الصحافة فى الغرب ﴾

(ومنه) تلمح بعض الجرائد الاوربية الشهيرة عن حوادث خطيرة تقول انها نقلتها عن جرائد أخري في عواصم غير العاصمة التي تصدر فيها الجريدة الناقلة وقد يصدر الخبر في الجريدتين في يوم واحد فكيف يكون ذلك ؟

﴿ المفتاح ﴾ ان بعض الجرائد الاوربية الخطيرة لها اسلاك برقية خاصة فيسهل عليها ان تنقل الاخبار بمثل هذه السرعة الغريبة . ونذكر اننا سمعنا منذ بضعة أعوام ان قراء جريدة النيويورك هرالد باميركا قرأوا خبر قتل رئيس الجمهورية الفرنساوية المسيو (كارنو) فى تلك الجريدة قبل ان يقرأه الباريسيون فى جرائدهم وكيفية ذلك ان مكاتب النيويورك هرالد نقل الخبر الى جريدته على لسان البرق في مساء اليوم الذي حدثت فيه الحادثة فلم يصبح الصباح الا وظهرت النيويورك هرالد حاملة هذا الخبر مع أن أغلب الجرائد الفرنساويه لم تكن قد صدرت بعد وقد يحدث ان المكاتب ينقل الخبر من جريدة الى أخرى بلسان البرق فيصدر في الجريدتين فى يوم واحد ولو اختلفت ساعات صدور تلك الجرائد

﴿ انتقال الخلافة ﴾

(ومنه) ما سبب انتقال الخلافة الاسلامية من العرب الى آل عثمان ومتي كان ذلك ؟

سبب ذلك انه لما كان السلطان (قانصو الغوري) ملكا على مصر

والشام التجاءداليه (قور قود خان) أخو السلطان سليم ابن بايزيد ملك العثمانيين بعد ان نازع أخاه في السلطنه العثمانية فاجاره (قانصوه الغوري) فطلبه منه السلطان سليم فامتنع الغورى من تسليمه اليه فغضب السلطان سليم من ذلك واستعد لمحاربته وكان وقتئذ فى حرب مع العجم فاراد الغوري التحالف مع اسماعيل شاه ملك العجم غير ان ذلك لم يجد نفعاً بل شتت السلطان سليم جيش العجم وسار بجيوشه الي بلاد الشام فالتقي مع الغورى في مرج دابق عند القبر المنسوب لنبى الله داود عليه السلام بالقرب من حلب واقتتل العسكران فانهزم الغورى بسبب انضمام بعض قواد عساكره الي الجيش العثماني وحين احاطت به الاعداء اراد الهرب فسقط عن جواده ومات تحت ارجل الخيل فحينئذ فتحت ابواب حلب ودمشق لهذا السلطان المنصور واما الجيش المنهزم ففر الى مصر وتجمع تحت قيادة الاشرف طومان باي الذى قام مقام عمه على ملك مصر وسار لملاقاة السلطان سليم فالتقى الجيشان بالقرب من مدينة غزه واقتتلا قتالا شديداً انتهي بانهزام جيش طومان باى وفراره الى القاهرة فاغلقوا ابوابها وتحصنوا بهاوقاوموا العثمانيين حتى ضاقت الارض برحبهم الا أن العثمانيين تغلبو عليهم ودخلو المدينة ونهبو اموالها وقتلو أغلب أهلها وفتحوا القلعة وقتلوامن فيها أما طومان باي فتمكن من الفرار واقام بالوجه البحري ملتجأ الى احد مشايخ العرب فخانه واخبر السلطان سليم به واحضره عنده فحينئذ امر بشنقه على باب من ابواب القاهرة وهو المسمي بباب (زويله) ومن بقي من المماليك الا من هرب احضرهم

الاهالى بين يدي السلطان فامر بقتلهم فمنهم من ذبح ومنهم من القى فى نهر النيل وكان ذلك سنة (٩٢٣هـ) ومن وقتئذ صارت مصر أيالة تابعة الدولة العثمانية

وبعد ان اتم فتح مصر اقام خاربك نائبا عنه عليها فانه كان من قواد قانصوه (الغوري) الذين انضموا اليه فى وقعة مرج دابق وترك له جيشا من الاتراك لحفظ البلاد تحت قيادة خير الدين باشا أحد رؤساء الجيش العثماني وسار الى الاستانه واخذ معه محمد المتوكل على الله العباس الذى بايعه بالخلافة وسلمه مفاتيح الكعبة والراية النبوية التي انتقلت بعد الخلفاء الراشدين الى خلفاء دمشق ثم الى خلفاء بغداد حتى وصلت الي خلفاء مصر فصارت الخلافة الاسلامية من وقتئذ للعثمانيين

رسوم المجلة

(أشهر رجال العصر في مصر)

﴿ السيد عبد الخالق السادات ﴾ نشرنا صورة سماحته فى العدد الماضى والان نأتى على ترجمته فنقول : هو السيد الهمام الحسيب النسيب صاحب الفضيلة والسماحة السيد عبد الخالق السادات الملقب بابي الفتوحات ابن المرحوم السيد احمد أبى النصر الطيب الذكر وهو من أكبر العائلات الشريفة العريقة فى المجد ومن سلالة محمدية طاهرة ولد سنة ١٢٦٣ هـ وقد تربي فى أشهر المدارس المصرية فى عهد المرحوم رفاعه بك اتقن اللغة التركية والعربية بفروعها ثم دخل الجامع الازهر فحضر العلوم الشرعيه على الشيخ السقا خطيب الجامع المذكور وتولى خلافة السجادة

الوفائية سنة ١٢٨١ بعد وفاة المرحوم والده الذي قضي نحبه في مكة المكرمة وعين في هذه السنة نفسها عضوا بمجلس الاحكام وأنعم عليه جلالة السلطان على أثر ذلك برتبة ادرنه الرفيعة

وفي سنة ١٣٠٨ توجه الي سوريا فقوبل هناك بمزيد الحفاوة والاجلال من الحكام والاهالى ومنها توجه الى دار الخلافة فصادف مالم يصادفه عظيم مثله من التجلة والاكرام وعاد الى مصر شاكرا مسرورا وقد زاره في هذه الاثناء ولى عهد مملكة أسوج ونروج فأحسن وفادته وأكرم مثواه وأعد له الولائم الفاخرة والمآدب الشائقة مدة ضيافته فأرسل له الملك على أثر رجوع ولي عهده بنيشان الاوفيسية أعترافا بواجب الشكر لسماحته

وفي ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٩٥ انعم عليه جلالة شاه ايران بنيشان شيرخورشيد

وصاحب الترجمة اشتهر بكرم النفس والسخاء وحب الفضيله واخلاص النية وهو من خيرة رجال مصر وأعظم عظمائها

﴿ الدكتور ابراهيم بك منصور ﴾

ولد صاحب الترجمة سنة ١٢٦٨ من عائلة شريفة تعرف باسم فانوس الكبير ولما بلغ أشده أدخل في المدرسة البطريركية الكلية وانتقل منها الى مدرسة الطب ولبث بها حتى احرز الشهادة الطبية سنة ١٢٩٥ ثم تعين على أثر ذلك طبيبا خاصا للبطريركيه القبطية بامر من ناظر الداخلية الذي كان يومئذ المغفور له توفيق باشا خديوي مصر السابق ٠ وفي سنة ١٨٩٢ أنعم عليه الرتبة لرابعة وقد انتدب حضرته رئيسا لجمعية

التوفيق المركزية منذ سنة ١٨٩٦ ولم يزل يقوم باعباء هذا المسند الرفيع الي الان وقد تقدمت فى عهد رئاسته الجمعية تقدما باهرا فاجمع أعضاؤها على تجديد انتخابه كل ستة شهور على التوالى وهذا دليل على اخلاصه وجدارته ومن المآثر الجليلة التى قامت بها الجمعية فى عهد رئاسته تأسيس مدرسة ومطبعة ومجله وعربات لحمل الموتى وغير ذلك من أعمال البر والاحسان وقد نال الرتبة الثالثة فى أواخر العام الماضي

﴿صفاته الشخصية﴾ أما صاحب الترجمة فهو نحيف الجسم معتدل القامة بشوش الوجه كثير الدعة واللطف وهو من الاطباء البارعين الذين اشتهروا بالاستقامة والامانة وكل من عاشره أو عامله يسر من اخلاصه وحسن طويته ومن صفاته انه لا يرد سائلا ولا يخيب رجاء احد ويتهافت على عمل الخيرات والمبرات جهد استطاعته وفي مثل ذلك فليجد المجدون وليتنافس المتنافسون

﴿مؤلفاته وأعماله﴾ لصاحب الترجمة من المؤلفات الجليلة قاموسه الطبي الشهير باللغتين العربية والانكليزية وهو يتضمن كل ما يهم المشتغلين بفن الطب وغيرهم وكتاب الطب المنزلى وهو جزآن مفعمان بالفوائد الصحية الجليلة وقد طبعهما فى سنة ١٨٩٣ و٩٤ وكتاب المطالب الطبية وهو ثلاثة مجلدات ضخمة موضحة بالصوو وقد شرع حضرته فى انجاز طبعه الان وبالجملة فان حضرته من الذين لا يألون جهدا في خدمة العلم والانسانية رغما عن ضيق أوقاته وكثرة مهامه أ كثر الله من أمثاله بين أبناء الامة المصرية وزاده رفعة وعلاء

باب التقريظ والانتقاد

﴿ قدوة صالحة للشبان ﴾ لم نفتح باب الانتقاد والتقريظ في مجلتنا لانتقاد الكتب والمؤلفات أو تقريظها فقط كما يتبادر الى الاذهان بل لكي ننشر فيه نفحات الشبان المجتهدين وثمرات جدهم واجتهادهم مما يصح ان يكون قدوة لغيرهم من أهل البطالة والكسل فيقتدون بهم وينسجون على منوالهم وننتقد سير الكثيرين من المفسودي الاخلاق الذين هم ضربة على الامة والبلاد وحمل ثقيل على كاهل الهيئة الاجتماعية ففي جملة اولئك الشبان المجتهدين الذين يحق للامة المصريه ان تفتخر بهم وتعجب باجتهادهم ونشاطهم حضرة الاديب عوض افندي خليل مؤسس مدرسة الاجتهاد الوطنية للبنين والبنات وصاحب مطبعة السمير ومدير المجله المدرسية المعروفه بهذا الاسم ايضا فان هذا الشاب الاديب شب منذ نعومة اظفاره ميالا الى الشغل وحريصا على الوقت وقد انتظم في سلك الوظائف الاميريه منذ عهد بعيد فلاح له ان يقضى اوقات الفراغ بعد الظهر فى عمل نافع مفيد فاسس مدرسته المذكورة ببولاق فلم تلبث ان تقدمت ونمت نموا سريعا حتى اصبحت الان بفضل اجتهاده من أحسن المدارس الاهلية المنتظمة وقد أسس بها منذ بضعة ايام قسما خاصا للبنات وهو ناجح ايضا وانشاء مجلة مدرسية تهذيبية دخلت الان في سنتها الثالثة وهي كل عام تخطو خطوة كبيرة فى سبيل التقدم واوجد لها مطبعه خاصة تطابع الان كل انواع الكتب والجرائد والمطبوعات الاخرى وقد اتصل

بنا انه عزم على ايجاد قسم (داخلى) (وصناعى) في المدرسه وبالجملة فان هذا الشاب المجتهد قد قام باعمال ومشروعات تقوم بها الشركات وتفتخر بها الجمعيات وهو فرد واحد لانصير له ولا معضد ولا فضل لاحد عليه فياحبذا لو اقتدى به غيره من موظفى الحكومة الذين يقضون اوقاتهم الثمينة بعد الانصراف من مصالحهم فى اللهو والزهو فى مثل هذا فليجد المجدون وليتنافس المتنافسون

ومن الذين يصح ان يكونوا قدوة للشبان فى الاجتهاد والنشاط أيضا حضرة الشاب الاديب فريد افندى جرجس حنين نجل السري الوجيه المرحوم (جرجس حنين) فانه بينما نري اولاد الذوات والاغنياء يهيمون فى وادى الضلالة والغواية ويبددون اموال ابائهم واجدادهم فى سبيل الخلاعة والفساد نرى هذا الشاب العاقل لا يالو جهدا فى انماء ثروته وتوسيع نطاقها بكل الطرق الشريفه الممكنه وقد أسس حديثا بنكا خاصا له بشارع كلوت بك، يعرف باسم (بنك فريد) لمزاولة اشغاله الخاصة وهو على نسق البنوك الماليه المنتظمه فنؤمل ان يصادف مشروعه من ابناء وطنه قبولا واقبالا جزاء اجتهاده ونشاطه

﴿التمثيل﴾ اسم لمجلة نصف شهرية صغيرة الحجم ظهرت حديثا فى عالم المطبوعات اطلعنا علي العدد الاول والثاني منها فعلمنا ان غرضها انتقاد فن التمثيل وهو غرض نبيل في حد ذاته ولكن الخطه التى تسير عليها هذه المجلة لاتوصل اليه مطلقا ذلك لان لغة المجلة ركيكه والذي يتصدي لانتقاد الغير يجب ان لايكون هو عرضه للانتقاد ولان هذه

المجله تحيد فى انتقادهاعن جادةالصواب فى الغالب فتنكر فضل بعض الممثلين او الممثلات لغرض في النفس ومن شروط الانتقاد ان يكون المنتقد نزيه النفس حر الضمير وزد على ذلك ان هذه المجلة تكتب أيضاً فى السياسه والمجون والفهزل ولا تتفرغ للغرض الذى انشئيت من أجله وهو ضرب من الخلط لايصح السكوت عليه فنؤمل من اصحابها الادباء ان يعيروا هذه الملاحظات جانب الالتفات فنتمنى لمجلتهم دوام النجاح ونحث الادباء على تعضيدها والاخذ بناصرها

﴿سبل الهدي﴾ مجلة علمية ادبية تهذيبية لصاحبهاومحررها الشاب النبيه أحمد افندى سعيد من متخرجي المدارس الحاصلين على الشهادات وهي مفعمة بالمقالات العلمية والفوائد الادبية وتصدر مرتين فى الشهر وليس فيها ما يستحق الانتقاد غير انهاليست مبوبة وموادها غيرمرتبة وقد وعد صاحبها الاديب بادخال هذا الاصلاح اليها فنتمنى لمجلته مزيد الاقبال والانتشار

﴿كتابان نافعان﴾ أهدانا حضرة الشاب الالمعى النجيب مصطفي افندي توفيق نسخة من كتاب (تهاني الامجاد فى المواسم والاعياد) وهو يتضمن أهم الابيات الرقيقة التى يتبادلها الناس في الاعياد والمواسم واويقات المسرات وكذلك أهدانا أيضا نسخة أخري من كتاب (القواعد العمومية لتسهيل اللغة الانكليزيةعلى طالبي الشهادة الابتدائية) فالفيناه قد طابق مسماه وقد وضع على نسق سهل المأخذ قريب التناول يغنى المتعلم عن المعلم وقد اشترك معه فى وضعه جناب الفاضل محمد افندي

صادق معلم اللغة الانكليزيه بالمدرسة العثمانية فنحث طلاب العلم على اقتنائه



﴿ القار والطاعون ﴾ لما ظهر الطاعون بالثغر الاسكندرى في أواخر العام الماضي قال الاطباء ان عدواه تنقل من الفيران وهي حقيقة علمية معتبرة في هذا العصر والناس يظنون انها من نفحات التمدن الحالى والاكتشافات العلمية الحديثة ولكن التاريخ يشهد بان الامم القديمه لم تفتها معرفة هذه الحقيقة كما ينطق آثارها الباقية بين ظهرانينا

فقدما المصريين كانو يرمزون بالفار عن الطاعون وكان آله الدمار في طيبة يقبض بيده على فار في زمن الملك افتاح

ولما أغار سنكريب ملك أشور على مصر لم يكد يطاءها قدمه حتى فر هاربا فى الحال ورجع الي نينوي لان الملك افتاح ارسل الى معسكر الاشوريين ذات ليلة عددا كبيرا من الفيران فهربوا تخلصا من شرها

﴿ الذكاء الغريب ﴾ نسمع كثيرا من نوادر الذكاء والنباهة عند بعض الناس قديما وحديثا ما يكاد يعتبر من نوع الخرافات ومن هذا القبيل ما روته احدي المجلات الافرنجية في هذه الاثناء حيث ذكرت

ان امرأة روسية قد ماتت منذ بضعة أيام ومن غريب أمرها انها تتذكر كل الحوادث والامور الدقيقة التي مرت عليها منذ نعومة اظفارها الى الان فتردها كما تردد الالة الفونوغرافيه الاصوات بلا زيادة ولا نقصان ولذا كان يقصدها العلماء لالتقاط الالحان والاغاني القديمة التي اندثرت وبطل استعمالها وتحفظ من الابيات الشعرية اكثر من ٢٥ الف بيت

(نهضه نسائيه) من قارن حالة تربية البنات في البلاد المتمدنة بما هي عليه في بلادنا الشرقية لا يعجب من انحطاطنا وسقوطنا بعد ذلك لان للجنس اللطيف التأثير الاكبر في الهيئه الاجتماعية كما أوضحنا في مقالتنا الافتتاحية

وقد أطلعنا في أحدي المجلات الافرنجية على صورة تقرير رفعه المسيو باتي دي جيل فيل الي ناظر المعارف الفرنساويه يقول فيه انه قد حدثت نهضة نسائية مهمة في المدرسة الجامعة بفرنسا اذ يوجد بالقسم العلمي من هذه المدرسة نحو ١٢٠ طالبة يتعلمن الطب و٩١ فتاة روسية وابنة واحدة من كل جنس أوربي آخر

وفي القسم الادبي والتاريخي والفلسفي وقسم اللغات ٢٠٦ بين فرنساويات وأجنبيات

وفي القسم العلمي ٣٥ طالبة منهن ٢١ طالبه فرنساوية والباقيات اجنبيات وكلهن ناجحات متقدمات





سعادة مصطفى كامل بك